

الواقع والتوقع الطموح والجنوح | حلول قرآنية | الدكتور شريف طه يونس | ح 91

شريف طه يونس

اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات حلول قرآنية تلك الحلقات التي نتناول فيها قوية في غاية الاهمية - [00:00:40](#)

وهي قضية الحلول القرآنية للمشكلات الانسانية احنا كنا نتكلم في امور تخص المحور الثالث من محاور هذا البرنامج وهو المحور اللي نتكلم فيه عن المنهجية والتنبيهات المنهجية واستعرضنا مجموعة من التنبيهات المنهجية زي زوال الاثر وزوال المصدر الراهب والهارب الاخطاء والارتقاء - [00:01:00](#)

وغيرها من التنبيهات المنهجية النহারدة احنا مع تنبيه منهاجي جديد آآ اعتقد انه ينفع ان شاء الله ويفيد وهذا التنبيه بعنوان الواقع والتوقع او الطموح والجنوح الواقع والتوقع او الطموح والجنوح - [00:01:25](#)

دي بقى فكرة التنبيه ده ايه الواقع واياه التوقع واياه الطموح واياه الجنوح واياه اهمية الكلام ده اصلا فيما يتعلق بالحلول القرآنية للمشكلات الانسانية اه كثير منا آآ بيبقى عنده آآ سقف التوقعات يعني آآ عالي اوي بعيد اوي - [00:01:46](#)

بيحطوا دائما سقف توقعات عالي. سقف التوقعات العالي اللي هو بيحطه او توقع يعني زائد بيحطه. هذا التوقع للاسف الشديد بيكون فيه مسافة كبيرة قوي وبينه وبين الواقع فده بيخليه هو يصاب بالاحباط - [00:02:03](#)

او يصاب بخيبة الامل او الخذلان. سواء فيما يخص نفسه او فيما يخص الاخرين فمسلا بنجد بعض الناس هو اه توقعاته لنفسه ان هو لو دخل مسلا الامتحان الفلاني هيجيب الدرجة الفلانية - [00:02:17](#)

توقعاته لنفسه ان هو لو اشترك في الامر الفلاني هيقدر ينجح النجاح الفلاني توقعاته لنفسه ان هو لو طلب من فلان او عمل الامر الفلاني مع فلان هيحصل كذا فعنده توقعات لنفسه. هذه التوقعات لنفسه هو للاسف الشديد يعني ما قدرش بدقة يحدد الواقع بتاعه - [00:02:32](#)

فخلى فيه مسافة كبيرة بين الواقع والتوقع رفع سقف التوقع يعني لو افترضنا ان ده الواقع فهو المفروض ان سقف التوقع يكون كده مثلا وليكن على بعد خمسة سنتي فهو رفع سقف التوقع خالص خالص لانه طموح - [00:02:53](#)

فخلى التوقع بالنسبة له مثلا آآ سقفه هيكون وليكن على بعد ثلاثين سنتي الحقيقة السقف ده عالي جدا وهو صعب يصل لهذا السقف هو متصور ان ده نوع من الطموح وهو في الحقيقة نوع من الجنوح - [00:03:11](#)

مش طموح ولا حاجة. لان الطموح ده لازم يكون فيه الانسان محدد بدقة المسافة ما بين الواقع والتوقع لازم يكون محدد التوقع سقف التوقعات بالنسبة له هيكون ايه؟ ايه السقف بالضبط - [00:03:26](#)

للاسف بعض الناس سقف توقعاتها عالي اوي سقف التوقعات العالي ده الانسان مش بيوصل له بسهولة آآ وانسان ما بيوصلوش بسهولة الاشكال بقى انه يصاب بالاحباط وبخيبة الامل طيب يعني انت مش عايزنا نبقي طموحين - [00:03:40](#)

انا مش عايزكم تبقوا جانوحين مش مش عايزكم تبقوا طموحين مش عايز ان احنا نرفع سقف التوقعات لأ عايزكم ترفعوه بس

ارفعوه بالتدريج وده واحد من المشكلات اصلا يعني ده في حد ذاته مشكلة يعني كان ممكن حضراتكم تلاحزوا في التنبيهات

المنهجية ان احنا كان احنا كاننا بنحكي مشكلات المشكلات - [00:03:55](#)

مشكلات المشكلات يعني المشكلات الانسانية كأن مشكلتها ايه مشكلات منهجية في التعامل مع او في تناول المشكلات الانسانية فهذه

المشكلات ان احنا بنعمل ايه؟ ان احنا سقف التوقع ده بنرفعه مرة واحدة. طب ايه المشكلة؟ ان انا النهاردة - [00:04:13](#)

وليكن في الامر الفلاني ده. احط السقف التوقع بتاعي ان انا بس هنجح انا هجيب واحد وخمسين في المية ده كويس السقف مش

بعيد. المرة الجاية ان شاء الله احط سقف توقع ان انا مثلا هجيب مقبول. اجيب جيد هجيب جيد جدا. هجيب امتياز. ليه مش كده -

[00:04:32](#)

ليه دايمًا احنا حاطين سقف توقع عالي قوي فسقف التوقع العالي ده ما بيجيش من الصدم طيب انا بتعامل مع فلان لذلك سبحان

الملك النبي صلى الله عليه وسلم نبه مثلا في التعامل مع الناس - [00:04:47](#)

اه لما سئل هذا السؤال العظيم آآ اخبرني بعمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس ولا ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما عند

الناس يحبك الناس اذا فيما عند الناس يعني ما ترفعش سقف توقعاتك فيما يخص الناس - [00:04:59](#)

ما تتوقعش ان الناس ان فلان ده لما تبقى عندك ازمة هيقف في ضهرك ولما مش عارف هتبقى عندك مشكلة هيساعدك ولما مش

عارف تطلب منه هيلبي طلبك مش لازم ما ترفعش سقف توقعاتك - [00:05:14](#)

ليه؟ لان انت لو رفعت سقف توقعاتك للأسف الشديد ممكن ما الشخص ده يكون دون سقف توقعاتك او الامر ده يكون دون سقف

توقعاتك فانت تصاب بالصدم تصاب بالخذلان. ليه - [00:05:24](#)

ده واحد من المشكلات اللي احنا بنواجهها ان انت ببساطة يتقال لك ما ما ترفعش سقف توقعاتك يتقال لك ببساطة ان النهاردة مجرد

ان انت احسن من امبارح ولو بدرجة خفيفة فده كويس جدا - [00:05:36](#)

مجرد ان انت ثابت حتى على بتاع امبارح ده انجاز اصلا هي دي القضية ما ترفعش سقف التوقعات بشكل كبير جدا فيما يخص

نفسك ولا ترفع سقف التوقعات بشكل كبير فيما يخص غيرك - [00:05:50](#)

الازمة الكبيرة بقى اللي احنا بنواجهها الحقيقة ان احنا بنشوف ايه اللي بيحصل بنشوف بقى ان الشخص ده مش بس بيرفع سقف

التوقعات يعني هو هو رفع سقف التوقعات فيما يخص فيما يخص نفسه - [00:06:03](#)

فما قدرش يوصل للسقف ده فاصيب بالاحباط فاحباطه ده بقى يترجم ازاى؟ ترجم ترجمة غريبة جدا انه يروح الناس اللي هو

مسؤول عنهم اولاده آآ طلابه احبابه اصحابه يعمل ايه؟ يروح يرفع لهم سقف التوقعات ويطلبهم ان هم يوصلوا له ويحاسبهم على

انهم ما وصلوش - [00:06:13](#)

يعني يطالب بالوصول اليه ويعاتب على عدم الوصول اليه فبنشوف ان مثلا بعض الالباء دي من الحاجات العجيبة جدا يمكن انا

كنت بقولها احيانا بشكل ساخر اه بس كنت بضطر اقول كده لعلي اوقف يعني اولئك الناس - [00:06:30](#)

تلاقيه مثلا بيعذب ابنه بيعذب بنته حرفيا. آآ ما جبتش ما عملتش ما جبتش درجات انت ما انتش كويس في التعليم انت ما انت

شاطر في التعليم. وبعدين تفاجأ انه لا هو اينشتاين ولا مسلا زوجته دي ماري كوري مثلا انا جبت نماذج من الناس المتميزين في

الدنيا - [00:06:45](#)

اللي هو عايز ابنه يكون زيهم عايزين نوصل لرتبتهم. طب ما هو انت مش كده. انت ليه ليه بتضغط الرايات بالشكل ده للأسف الشديد

ببقي احيانا من بعض الناس وكأن وكأنه - [00:07:01](#)

وكانه يعني ايه اتخاذا الاولاد دول مطية بتحقيق ما ما لم يتمكن المرء من تحقيقه من احلامه الشخصية يعني كده وكانهم قناة او

قنطرة من خلالها احنا بنحقق ذاتنا بنحقق اللي احنا اللي احنا فشلنا في اللي احنا نحققه - [00:07:13](#)

اللي كان نفسنا نعمله فنحاول نعمله فيهم وكأنهم هم قنطرة احلامنا احنا مش احلامهم هم. يعني هي دي القضية. المهم الشاهد يعني

اللي اقصد هذا يحصل دون ما شعور بعض الالباء والامهات وبعض المسؤولين والمسئولات - [00:07:31](#)

من بعض المعلمين والمعلمات دونما شعور ان هو بيرفع سقف التوقع جدا وانت المفروض ومش المفروض مش المفروض بيصل لقدر من الضغط للشخص اللي معه هو ما بيقدرش يكمل على هذه الصورة - [00:07:45](#)

لان بيترفع سقف التوقعات بشكل كبير جدا هو مش مش مستعد للقطعة دي فده اللي بنقول عليه المسافة بين الواقع والتوقع. وتيجي تسأله يقول لك لأ اصل انا طموح شوية انا طموح حبتين. الكلام ده نوع من الطموح. هو في الحقيقة ليس نوعا من الطموح هو - [00:07:59](#)

هو هو نوع من من الجنوح. جنوح ده جنح جنح به للاسف الشديد هو كده هينحرف بنفسه ينحرف بالناس بدل ما كان يريد يريد ان هو ييث فيهم النشاط هيبعث فيهم الاحباط - [00:08:14](#)

بدل ما كان يريد ان هو ييث فيهم النشاط هيبعث فيهم الاحباط دون مشعور فدهه مسألة ينبغي ان ننتبه اليها. وبدل يعني بدل ان ييث في نفسه النشاط سيبعث في نفسه الاحباط - [00:08:30](#)

لانه في الحقيقة رفع السقف بزيادة. لأ ما نرفعش السقف. احنا مش هنخسر حاجة. لو احنا خدنا الامور كده بالراحة. وبالتدريج يعني عادي هذا التدريج هذا سنة من السنن وان الامور يعني تتأخذ واحدة واحدة لا بأس لا بأس. المهم الانسان يداوم - [00:08:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول احب الاعمال الى الله ادومه وان قل يعني حتى وان قل فهو احب الى الله سبحانه وبحمده وفكرة ان هو الانسان النهاردة يغمض عينيه ويفتح عينيه يلاقي نفسه حاجة لأ فدي مسألة مهمة جدا ان بعض الناس بيبقى عنده

يعني هو مش - [00:09:01](#)

برهن الواقع بتاعه بشكل صحيح مش مش عارف هو واقف فين بالضبط ومتصور انه واقف في الدور العاشر عشان كده بقى طموحه يوصل للدور رقم عشرين. رغم ان هو في الحقيقة في الدور الثاني - [00:09:20](#)

فهو بدل ما كان هيبقى متوهم ان بينه وبين الدور العشرين عشر ادوار هو يعني في الحقيقة بينه وبينه الدور العشرين تمتاشر دور هو مش مش مدرك للقطعة دي وبيجي بيجي ايه؟ يعني يحاسب نفسه ويعاتب نفسه ويجلد ذاته. ويجلد ذاته على انها ما وصلتش -

[00:09:31](#)

انت ليه ما عملتيش؟ ليه ما وصلتيش؟ طب ايه المشكلة؟ ايه المشكلة ان الانسان ده يتصبر يعني اه حد يقول لي طب يعني لأ بس انا طموح اعمل ايه؟ انا كده كده طموح وعازي اوصل للدرجة دي. يبقى يبقى - [00:09:51](#)

الانسان بما انه طموح يتصالح مع الواقع بتاعه. يعني ايه يتصالح مع الواقع بتاعه؟ عادي ما فيش مشكلة انسان يبقى طموح. دي حياة جميلة. بس اتصالح مع الواقع بتاعه. ان انا النهاردة يبقى فرحان يقول لا الحمد - [00:10:05](#)

ده النهاردة انا ايه انا احسن المرة اللي فاتت. الفكرة بفضل الله مسلا المرة دي انا الامر ده نجحت ان انا اعمله احسن من المرة اللي فاتت بكتير. آآ تقدمت خطوات - [00:10:15](#)

يبقى يعني ما بيسبش نفسه فريسة للاحباط الاحباط. وحاطط الامر ده قدام عينيه وهو مش هدفه انه يصل له. هدفه ان هو يقرب منه على قد ما يقدر هدفه قرب منه على قد ما يقدر. آآ هدفه ان هو كل يوم بيكون بيتقدم خطوة في في طريق الوصول للي هو

عايزه ده اصلا - [00:10:25](#)

انما السقف كده يترفع مرة واحدة او الانسان يحط سقف خرافي او او سقف جزافي الحقيقة ده مش مش هيفيده في حاجة دي دي حاجة مهمة قوي ان الانسان دايم لازم يبقى سقف توقعاته مرتبط بايه؟ مرتبط بالواقع بتاعه بامكانياته وقدراته - [00:10:44](#)

ومؤهلاته حد هيقول لي طب مش ده كده ما دعاه لدنو الهمة وما دعاه لان الانسان ما يطلبش معه للامور لأ. الاشكال الكبير اللي انا دايم باكد عليه ان الانسان تلاقيه - [00:11:04](#)

في الحاجة اللي هو موهوب فيها اللي متميز فيها تلاقي سقف توقعاته للاسف متدني جدا وتلاقيه في حاجة اصلا هو مش مفتوح له فيها وربما ما يكونش رزقه ولا يكون خلقه. وتلاقيه سقف توقعاته فيها عالي جدا. لان ربما للاسف سقف توقعاته ده ان هو حابب كده

او عايز - [00:11:17](#)

كده او لمآرب اخرى او لاغراض اخرى فاللي انا بطالب به ببساطة شديدة جدا النهاردة ان حضرتك سقف توقعاتك لنفسك سقف طموحك فيما يتعلق بالحاجة اللي انت الخلق بتاعك اللي انت متميز فيه ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم -

00:11:35

الشيء اللي انت بتحبه ومتميز فيه ارفع سقف طموحاتك على قد ما تقدر. ارفع سقف في توقعاتك من نفسك على قد ما تقدر. واجري ورا السقف ده. لكن الشيء اللي هو مش مفتوح لك فيه الشيء - 00:11:55

اللي هو انت حاسس بصعوبة فيه. بلاش عشان ما تجلدش ذاتك. ما تصابش بالاحباط اه ما تقولش ان ده هيبعث لي النشاط بالعكس هيصيبك بالاحباط. ما ترفعش سقف توقعاتك عن الواقع بتاعك كثير - 00:12:05

لازم المسافة ما بين الطموحات وما بين الامكانيات موقع الطموحات يكون مرتبط جدا بواقع الامكانيات والمؤهلات اللي موجودة عندك الانسان وواحدة واحدة الانسان يؤمن بالتدريج. ويتصالح مع فكرة ان كل يوم هيكون احسن من الثاني - 00:12:19
اه الكلام ده مش بالنسبة لحضرتك بس بالنسبة لك وبالنسبة برضو لاولادك. بالنسبة لطلابك بالنسبة لاحبابك بالنسبة لاصحابك وكذلك حضرتك يعني في اوقات بتبقى جزء كبير من مشاكلنا مع اللي بنحبهم ان احنا رافعين سقف توقعاتنا قوي. الزوجة رافعة سقف توقعاتها قوي من زوجها ان هو يبقى كزا كزا النهاردة والمفروض هيبقى عايز وعايز توصل له - 00:12:37

قفلوا بسرعة. وكذلك الرجل رافع السقف توقعاته من زوجته عايز يوصلها بسرعة. ايه علاقة بقى بالحلول القرآنية للمشكلات الانسانية؟ ان دي مشكلة مشكلات. يعني للاسف الشديد وان في اوقات بتبقى الحلول القرآنية عبارة عن ايه؟ عن ان الانسان يتقال له بس ايه؟ تصالح مع كزا - 00:12:56

آآ تقبل كزا. آآ ما فيش مشكلة في كزا. آآ ان الامر ده كويس جدا. لو عملت كزا يبقى تمام. هو مش عاجبه الحل ده. ليه؟ لان هو رافع سقف توقعاته - 00:13:13

فدي اشيء زي ما قلت لو تفهمناها هتساعدنا الى حد كبير على كمال الاستمتاع آآ وتمام الانتفاع بالحلول القرآنية للمشكلات الانسانية. نسأل الله سبحانه بحمده ان يجعلنا اسعد الناس آآ بها. واكثر الناس آآ بها انتفاعا - 00:13:23

اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولكن سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:13:40

ودمت بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه - 00:13:52